



منهج القرآن في حماية الجسم

قلنا إن القرآن الكريم يحرم على المسلم بعض الطعام والشراب ليحول بينه وبين فساد جسمه، وتلف أعضائه، من جراء تناوله لهذه المحرمات. . . وعلة التحريم في الحقيقة قد لا تنكشف للعقل البشري في كثير من الأحيان، وعلى العقل أمام هذا أن يلتزم ويطيع، لأن العقل لم يأت ليتولى الحكم في قضاياها، وإنما جاء الوحي ليوجه العقل إلى شرع الله، ويبصره بالطريق المستقيم، ويقوده إلى ما يصلحه في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾^(١).

ويقدم منهج القرآن وصاياه وتوجيهاته ويطلب المسلم الالتزام بها حتى يحتفظ جسمه بقوته، ويكون بمنأى عن إصابته بالأمراض والأوبئة. من ذلك أنه يحول بين الفرد وزوجه في أيام محدودة. في أيام الحيض والنفاس قال تعالى:

﴿فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن، فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله﴾^(٢)

إن القرآن يطلب المسلم أن يعتزل زوجته لفترة محدودة هي مدة الحيض ولا يسمح له أن يباشرها في تلك الفترة، لأن الحيض أذى، أذى يضر بجسمه ويضر

(١) سورة الإسراء رقم ٨٥

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٢٢